Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتجاوز النضر كل صروف العداوة حتى راح يهزأ من القرآن استهزاء الجاهلين ، وجعل عمرو بن العاص يلقن الصبية أشعاره في هجو الرسول ﷺ .

ودخل الرسول ﷺ إلى الحرم من باب بني مخزوم ومد بصره بأبي بكر وعلي وبعض الصحابة قد جلسوا بالقرب من زمزم فمشى إليهم ، فوقعت عليه أعين سادات قريش فهبوا إليه مزمجرين وأخذوا يتجاذبونه وهم يقولون له ﷺ :

« أنت الذي جعلت الآلهة إلهاً واحداً وجعل بعضهم يدفعه إلى بعض وما دنا من أصحابه أحد إلا أبو بكر حيث لم يحتمل أن يرى رسوله ونبيه وحبيبه بين أيدي المشركين يتجاذبونه فانطلق إليهم يضرب هذا ويدفع هذا وهو يقول : «**أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله**» ؟

وحين أراد ﷺ في أن يستقبل أهل ثقيف الدعوة فربما أكسبهم يسر العيش ونعومة الحياة رقة لم تتأت لقريش ، فاصطحب غلامه زيد بن حارثة وقطعاً على أقدامهما نحوا من عشرين ميلاً هي المسافة بين مكة والطائف ليضرب ـ ﷺ ـ في حديد بارد ، وقد عمد إلى سادة ثقيف ـ وأشرافهم غير أنه لم يجد فيهم استجابة . . فقد عميت بصيرتهم وطمس الكفر على قلوبهم .

نموذج رائع للجهاد

ومع أن هذه الرحلة لم تكن محققة الاستجابة إلا أنها كانت نموذجاً رائعاً من نماذج الجهاد في سبيل نشر الدعوة .

لقد أجابه أبناء عمرو بن عمير عندما دعاهم إلى الله تعالى بنكر